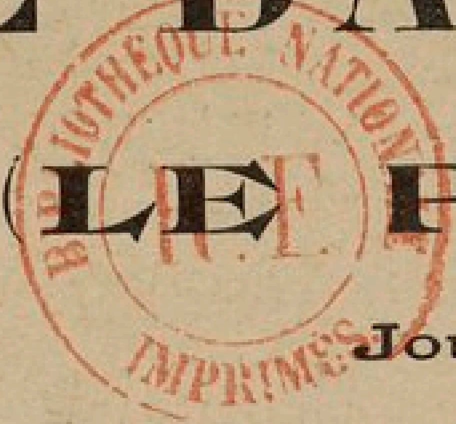
Al-Bkra : arda ilmiyya siysiyya iliyya

N° 1. 6 JUILLET 1902.

AL-BACOURAH



(LE PRÉCOCE)

Journal Arabe

Directeur et Rédacteur : **A. BÉCHÉLANI**

12, Rue Sainte-Claire. — MARSEILLE

الباكورة

مجلة علمية اصلاحية وطنية ادبية تصدر موقتاً شهرياً

الرسائل يجب ان تكون باسم صاحب المجلة ومحررها عقل البشعلاني

اشتراكها السنوي خمس فرنكات تدفع سلفاً

العدد الاول عن مرسيليا في ٦ تموز سنة ١٩٠٢

Bākūra (Al-)

من كان مولده تقدم قبله او بعده فكانه لم يولد
فاضت اياديه علينا ابحراً بسوى الجواهر والندى لم تزبد
ضربت حزون الجود حتى خلتها فجرت عيوناً في متون الجلمد
فاتيت انظم سمت عد صفاته فرايتها فاقت لسان معدد
ولذا اقتصرت عن المديح مردداً ايات فضل فيها لم اتردد
يا ايها الملك الذي افعالكم بنت المكارم في عراص المجد
فقت الملوك بحكمة وسياسة ودراية من عقلك المتوقد
ما كنت اعتقد التقمص انما ذا اليوم اشهد فيك روح محمد
فاحكم بما ترضى فحكمك عادل شهدت به الاعداء ام لم تشهد

الجرائد

حُكم على الجرائد ان تسقط بعد الرفعة وتذل بعد العزة هوت من معالي الاهتمام فاودت الى حضيض الاهمال لم يعد القلب يشرب حديثها وابت ان تفعل في النفس فوقف منطوقها حد الشفاء وقد كانت مستحكمة بمعانيها فيما مضى من الزمان كالقضاء المنزل واتخذها الاقدمون بمقام الدليل وقد طالما سار الناس مما نهجت سراطاً مستقيماً فما سر هذا التناقض الآن وما عساه يكون هذا الانقلاب هل غضبت عليها السماء ام اخنى عليها الزمان فلا غضبت السما ولا اخنى الزمان انما لما كثرت الجرائد في المكون حاد بعضها عن محجة الصواب وسار اهلها في طرق الكتابة فرقاً متنوعة المسالك ومتفرقة المشاعب

بعد الحمد والاتكال عليه قد عزمت على انشا هذه المجلة ولم يحجمني عن الاقدام ما ورا ذلك من المصاعب وما تقتضيه من كثرة النفقات والمتاعب بل تدرعت بشهامة الكد والاجتهاد وتمنطقت بسلاح المحبة الوطنية وانبريت مبارزا في مضمار الصحافة محامياً عنها بروايات ومقالات تدك متون التعصب والاستبداد وتفضح الستر عمن القيت اليهم مقاليد الاصلاح فاتخذوها واسطة لبلوغ المآرب الشخصية نابزين ظهريا حرية الضمير وعزة النفس وشرف الوطنية غير خائف في اظهار الحق غضب حاكم ولا لومة لائم بل اجاهد في سبيل الوطنية جهاد الجندي الباسل تحت ظل اللوا العثماني الشريف محفوفاً برضا الذات الشهانية التي شملت رعاياها بمواهب تكبو في مضمار وصفها سوابق الاقلام وعززت معاهد العلم ورفعت لواءه على معاقل الجهل فبمثل هذا السلطان الخطير تفتخر العثمانية وبمثله تهتز الوطنية طربا فتردد السنة العثمانيين صوت الشكر والدعا لسلطاننا المعظم ايده الله وجعل السعد قرينه والنصر خدينه ما انبسط علينا ظله الظليل وبتنا ننشد والفخر ملء صدورنا

نحن الالى ضربوا قباب حماهم — في ظل متبوع الانام الاوحد
عبد الحميد العاهل الغازي الذي — عزت بعزته عروش السوءدد
ملك تفرد بالعدالة والنهى — اكرم به من مالك متفرد
ان سل يوم الروع صارم عزمه — اسقى العدات زعاف سم الاسود
اراوه شهب اذاجن الدجى — بيض بغير عداته لم تغمد
حصر الجراءة والحنو وقبله — لم تحصر في غيره بالمفرد
خر الزمان تهيباً لفعاله — رغماً وقال سواه لم اتعبد
ينمي العدالة في دوائر ملكه — ويقد قد الظلم قد مهند

سد ذلك الخلل الذي سببه رصفاؤهم فسقطت صناعة التحرير واحتجبت عنها الخواطر فلو بقي امرها مسلماً بيد من يسلك بها طريق الاصالة من ائمة الناس الذين جمعوا مذيتي اللسن والصدق لنالت منزلة عالية تفوق الرجا لشدة اقبال الناس على المطالعة في هذه الايام ولما في الامر من كشف الغوامض واستخراج اسرار العلوم التي ليس من دونها فضل وشرف

لا بد الآن في اهل الصحافة من اربع · صناعة في الانشا صدق في الاخبار ادب لا يشوبه ميل حرية لايداخلها خوف · فاذا حصلت هذه الاربع مواد كانت الجرائد اصلاحاً لكل نقيصة وجلباً لكل منفعة والا فهي من اعوان الشر واعداء الانسانية وخير لذويها ان يترغبوا عنها راضين ببساطة العيش لانهم يسيئون الى الهيئة الجامعة لما نشروا بها من الجهالة والى نفوسهم لما اظهروا من الخطاط نزعتها طبيعة وجدت في رجل الصحافة كلٌّ يلبس جريدته ثوباً من نسيج افكاره « والاناء ينضح بما فيه »

اقدمت على هذا الاسلوب الانتقادي وانا راجٍ الا يحدث لكلامي في نفوس ذوي الفضل انقباضاً فما هي الا لمحة من خطرات الفكر دفعتني اليها الغيرة وان فاتني بها العلم وعلى كل لا يؤخذ على الكاتب فيما اذا انتقد الامور على وجه الاجمال بدون مازة ولا تخصيص واحد من الانام فضلاً من اني قد اليت على نفسي ان اسلك من الحرية والصدق منهجاً لا اخاف به لومة لائم ولا التمس عليه عذراً فيما عساه يقال عني ولا اجهل ان لا بد من تضحية بعض الشي من صوالح امري لاجعل ما انا مجدٌّ في عمله حرياً بالالتفات فعسى فعلنا يثمر خيراً ولعلي احقق امال الذين يتمنون لي النجاح وما الغرض الا خدمة الانسانية ما تصل اليه يد الامكان واحيا الصدق في كل الاحوال اي اني اثبت ما كان وانفي ما لم يكن اخذ بالمفيد واطرح ما لافائدة فيه كما هي الحال في كثير من الذين سعوا

فسأت مشاربهم وتلونت تصوراتهم فذهبوا المذاهب الكثيرة (والناس فيما يعشقون مذاهب) فقسم تولاهم روح التعصب وتملكهم شديد الميل فاستخدموا القلم للقلب وما عكسوا بلى عكسوا الوقائع بعد ظهور وجه الحق فقلبوا الخير الى الضير ولم يردوه على علاتـه وكما وجدوا اخرون خلعوا اشعار الحرمة ورفعوا الستار التي يدعونها حرية فانحطوا الى مساوي التصورات وهبطوا الى سفاسف الاقوال ولم يقفوا عند حدود الادب وتجاوزوا خط الاعتدال والبعض اتخذوا الجرائد زريعة للكسب المالي يطلبون منها رزقهم فجعلوها بويقات مدح ومزامير حمد فرفعوا قدر الوضيع وعظموا شان الجاهل وجملة الامر اضاعوا الرتب واحطوا المقامات وساووا الناس ببعضهم البعض ولم يساووا فيما بينهم. وغيرهم من ذوي الضغائن والاحقاد تحاملوا على الكبار من بني نوعهم عدوانًا او لثار يدركوه فجردوا من اقلامهم رماحًا فروا بها عرضًا قط ما ثُلم فزرعوا الخصومات وبثوا الاحن بين الناس. ومنهم قد انتحلوا لنفوسهم الكتابة وما هم على اللازم من المعرفة والضروري من العلم ففاتهم حسن القيام بالمهمة لان خطر العمل يزيد على بضاعتهم المعنوية ومالوا الى التخريفات التي ليس لها في جانب الصحافة مقامًا فارونا والله من صنعهم عجائب خلطوا البحث العلمي في القول الهراء وجاوا بتخيلات لا يُدرك لها معنى ومعان لا يعرف لها سر ناهيك عن تراكيب في الكلام يعجز ابرع الكيماويين عن حله فكل ما قدمنا حادوا عن جادة الغرض واساوا الى صناعة التحبير ولكن القسم القليل من اهل الصحافة ساروا في سبيل الهداية متخذين الحكمة شعارا والصدق دليلا وكتبوا فهدوا وقالوا فاصلحوا وشف منطوقهم عن حسن النية ونبالة القصد تركوا المقاصد الذاتية وترفعوا عن المشارب الدنية ففازوا برضي اهل الزوق والعلم وتهيات لهم اسباب النجاح فخدموا الانسانية ووفوا الصحافة حقها ولكن ليسو بكثيين الناس ولم يمكنهم

تهذيب المدارس واداب الدارس

قد رايت من الواجب قبل الدخول في باب الاداب ان اذكر شياً عن المدارس واقسامها واهميتها في البلاد السورية وما بلغت اليه من التقدم في هذه الايام المتاخرة رغماً عن قصر ذات اليد وكثرة الصعوبات التي تتهددها · ليس من نكيران للسوريين فضل اسبق في تشييد المدارس وتوطيد دعائمها ورفع الويتها على معاقل الجهل ومن تصفح تواريخ الاعصر السالفة حكم الحكم اليقين بما للسوريين من غرر الفعال في جنب تأييد شوكة العلم وتوسيع نطاقه· وقد دثرت تلك المعاهد عندما تربعت سلاطين بني عثمان في دست المملكة السورية لان اوربا كانت غائصة في بحور الجهل والغباوة وكان الحكم للسيف لا للقلم وكل الممالك تجتهد في تحصين المعاقل وازدياد القوة اخذت الحمية سلاطيننا العظام فجعلت جل اهتمامها في تعزيز قوتها العسكرية ورفع شانها غير عابئة بتحصيل العلوم حتى انشات بالسيف دولة عظيمة وجعلت لها ذكرا يتهيبه الرفيع والوضيع وما زالت تزداد قوة وبطشاً حتى طلعت غزالة العلم في مروج التمدن ورعت نرجس ظلام الجهل وضربت اطنابها في البلاد الاوربية فنابت اذذاك الاقلام عن ماضيات الحسام واصبح النصر معقود اللوا على الممالك المتمدنة فرجعت بلادنا السورية القهقرى لاندثار العلم فيها وقلة الوسائط لادراك القليل منها ففكرت فيما كانت عليه بمراجعتها تواريخ الاحقب الخوالي وعلمت حق العلم ان الافرنج قد ارتشفت مياه العلم من حياض خزائنها على حين كانت تفرغ كنانة جدها في القا الرعب بقلوب الممالك وتدويخها بصلصلة السيوف ودمدمة رعود الاسلحة اخذت اذذاك تقضم بنان الندم ولات ساعة مندم· وهذا هو السبب الوحيد الذي ترك سوريا منبت العلوم والتمدن تتوكا على عكاز الجهل والغباوة مدة تربو على المئين من السنين الى ان قيض

فيلي بكل الطرق المودية الى الصواب اذ لا قوام لجريدة ظهر ميلها فحادت عن الحق والله المسول ان يعطنا من كرمه دليلا ياخذ بيدنا ويهدنا السراط المستقيم · والامل من اهل العلم ان يوازرونا بمساعدتهم القوية ونهضتهم العربية لنقوم بما بزلفنا لديهم وللنفس آمال منوطة بالاستقبال

اخيراً هذه بكرنا نزفها لاهل العلم والمعرفة مهدها الصدق وصداقها صفا النية فاذا فتحوا لها خدور الصدور فتنظم على جيدها عقوداً من درر اعمالهم اللامعة وبتلك ايضاً يد لهم عندنا مدى الايام وما يجلوا الامور الا اختبارها نسال الله فوزاً مبيناً ·

✻ كلمة شكر ✻

لم ارَ بداً من ان ارطب اللسان بالثناء العاطر على الكرام والفضلا ممن اخذتهم حمية الادب والوطنية فحرروا لي الرسائل المطولة تنشيطاً على الاقدام على هذا المشروع ولولم تصل مؤخرة لنشرت بعضها على صفحات الباكورة اقراراً بما لشبان العصر من الافكار السامية في حب توسيع نطاق العلوم ومد رواق التقدم · فبمثل هولا تفتخر الباكورة وفيهم تنوط عرى امالها وهي مستعدة لاظهار افكارهم الائلة لخدمة العلم والوطن فنحصل على رضا السواد الاعظم ونكون من الصادقين المفلحين ان شاء الله ·

بعد ان اشهرت في النشرة المبشرة بعزمي على اصدار الباكورة بان عدد صفحاتها لا يقل عن الستين وقيمة اشتراكها السنوي ١٠ فرنكات وافتني اشارة من هي عندي من احسن الحكم والامتثال لها من اكبر النعم فغيرت عزمي بان جعلت عدد صفحاتها ٦١ واشتراكها ٥ فرنكات

نجدة المهاجرين

لما كانت الجرائد منشآت للاصلاح بنقل الاخبار التي يتعذر على كل فرد من افراد الهيئة البشرية الاطلاع عليها بدونها وكان من الواجب على كلٍ منها ان تنبه على كل خلل طارئ على ابناء جنسها لتقوم بما عهد اليها من الواجبات المقدسة وقاية لابناء وطنها ممن لم يراعوا حرمة الدين والانسانية وممن نضب من جبينهم ماء الوطنية فتجلببوا برداء الاخلاص كالذئاب المتظاهرة باثواب الحملان واخذوا ينهشون ابناء وطنهم غير مبالين بمن وقف بهم وقفة الصياد المراقب الذي درس اعمالهم ووقف على كافة طرقهم الاحتيالية وهو الان يواصل رميهم باسهم مقالاته كاشفاً النقاب عن مخبآت افعالهم فتظهر حبائلهم التي ينصبونها لمن يصعب عليهم الوقوف على كنه حقيقتها تفقيهاً لابناء الوطن فيحلقون فوقها باجنحة يكتسبونها من وراء المقالات الحرة العاملة بالضرب على ايدي الظالمين

انه لما اشتهر امر مهاجرة السوريين الى البلاد الاماريكية قصد الاتجار وابتغاء الرزق ولما كانوا يجهلون اللغات الاوربية قد قام في مرسيليا بعض المواطنين وفتحوا منازل لاستقبال ابناء وطنهم فالبعض منهم من خدم وطنه خدمةً نصوحة وضحى اتعابه وقسماً كبيراً من امواله اسعافاً لابن وطنه اخص بالذكر ذلك الرجل الوطني انطون افندي فارس صاحب المرصاد ومدير المنزل السوري والبعض منهم لا بل الاكثر قد اساءوا التصرف وخرجوا عن حدود الانسانية فسلبوا ونهبوا من امنهم على اموالهم حتى اصبح اسم سماسرة مرسيليا اشهر من نار على علم . وصيانةً من هولاء السماسرة قد انشئ في السنين المتأخرة شركات في مدينة بيروت تقطع للمسافرين اوراق سفرهم الى اي جهة يريدون رأساً . فعند اشتهار هذه الشركات اخذت جموع المهاجرين تفد اليها من كل صوب وناد لانها

الله لهاجلة من السلاطين المتاخرين الالى نفثوا بقلوب رعاياهم حب ادراك العلوم والمعارف فشيدوا المدارس وجدوا في تعزيزها ورفع شانها ولم تنزل تزداد نموا وبهاء الى ان بلغت غاية الاتقان على عهد رجل العلم والمعارف من تفيا بظل حكمه الوارف السلطان ابن السلطان السلطان *عبد الحميد* خان من بذل جل اهتمامه في مد رواق التقدم على البلاد السورية وغرس اشجار العلم في ارضها الجيدة حتى اصبحت روضة غناء تناغي على اغصانها بلابل الفصاحة مرددة عبارات الشكر لمن نشر قتيل سيف الجهل قبل النشور واحيا رفات العلم بعد الدثور

القسم الاول في اقسام المدارس وانواعها وقوانينها بوجه العموم

الفصل الاول في اقسام المدارس

ان المدارس تقسم الى ابتدائية وعالية فالابتدائية وهي التي قد انتشرت في بلادنا باعتنا اصحاب المبرات حتى لا تكاد قرية من قرى سوريا الا وفيها مدرسة للذكور ومدرسة للاناث تعتني في ارضاع الاحداث افاويق العلوم الابتدائية حتى اذا تثنى لبعضهم الدخول في المدارس العالية يكون عنده ب..ص الامام واهلاً للانضمام في سلك طلبتها والا فيكتفي بالنذر القليل لعدم الوسائط التي تمكنه من الدخول في العالية. وقد بلغت هذه الابتدائية الغاية القصوى في التهذيب والعلم وتخطت لتعليم لغات الاجانب كالافرنسية والانكليزية وتدريس الصرف والنحو والمعاني والبيان بعدما كانت تكتفي بالقراة العربية لاغير ومع ذلك لايزال يطلق عليها ابتدائية (وتعرف عد العامة بالمدارس البسيطة) لان ليس لها قوانين يتقيد بها التلميذ الا في ساعات التدريس فقط بخلاف العالية. ولابد لمن يطلب التقدم في معارج العلوم والوقوف على اسرار اللغات ان يدخل المدارس العالية لان الابتدائية لاتمكن الطالب بغيته التي يجد في تحصيلها لخلوها من الوسائط اللازمة ولا: الباقي ياتي

الباكورة فلا يمنعني وعد ولا وعيد بل اضرب على ايدي الظالمين مستميحاً بحارة بيروت ان لا يُلزموا المسافر التسوكر لانه انسان ولا يمنعوه السفر اذا ابي فكفانا ذلاً وهواناً وكفاهم ظلماً واستبداداً والسلام

لنا كلام طويل في وقف العائلة البشعلانية في صليما المتن ارجأناه لوقت مناسب ولا بد من الاسهاب فيه عندما نرى العاقبة فنبين اذذاك لعموم القراء جهل واستبداد المدعين الالى سوف نكسيهم من نسج اقلامنا اثواباً من العار باظهار الحق الذي يفضح الغشا ويبهر اعينهم لعلهم يرتدعون فتعلو محياهم حمرة الخجل .

ان الذين يرغبون السفر الى البلاد الاماريكية واحبوا ان يكونوا في مأمن من ادنى ضرر احذرهم ان لا يصيخوا سمعاً لبحرية بيروت واهم والتسوكر بل يقطعوا الى مرسيليا وعند خروجهم من جمركها يطلبوا انطون فارس فيروه مستعداً لمعاملتهم احسن معاملة فضلا عن ان نزله (لوكندته) من اتقن المنازل واحسنها ترتيباً ونظافة . ولا يصدقوا اقوال من يصحبهم من بحرية بيروت ويحضهم في النزول عند غيره فان لهم مقاصد وهم شركاء في السلب والنهب هذه نصيحة نقدمها لابنا الوطن والتجربة اكبر برهان

من احب الاشتراك في الباكورة عليه ان يدفع بدل اشتراكها سلفاً تحويلا على البوسطة او على احد المصارف ويطلبها منا راساً الى ان نعتمد على وكلا في ساير الجهات ....

اشهرت في اعلاناتها ان جميع ما يتكبده المسافر من المصارفات يكون على نفقتها ولكن لم يمض مدة الا وظهر الامر بالخلاف لا بل الذي يقطع راساً يعامل اسوء معاملة فضلا عما يدفعه زيادةً من الدراهم التي لم يحصل عليها الا بعد رهن بيته واملاكه اخذت تكتب الرسائل المطولة عن حقيقة هذه الشركة الاحتيالية فتنبهت افكار البعض ووقفوا على اسرارها الا انهم لم يتمكنوا من التملص خصوصاً السذج لانه عند نزولهم الى مدينة بيروت يطلبون اوراق سفر الى مرسيليا فلا يقطعوا لهم الا الى المحل الذي يقصدونه راساً واذا ابو يمنعوهم عن السفر وذلك طمعاً في دريهمات يسلبونهم اياها لا يمكنهم الحصول عليها بغير هذه الطريقة لان الطبقة الرابعة من بيروت الى مرسيليا مقدار ٧٠ فرنك ومن ومن مرسيليا مثلا لى البرازيل ١٥٠ يترك منها ١٠ للسمسار فاذا قطعوا لهم راساً يتمكنوا من اخذ ٢٥٠ و٣٠٠ على قدر ما تصل اليه يدهم الاثيمة وهذا هو راس مالهم

فنحن نطلب من بحاره بيروت الكف عن المظالم التي سترميهم في اشد البلايا ان داوموا السير على هذه الخطة وليعلموا ان جميع من هاجروا قد علموا العلم اليقين ما انطوت عليه قلوبهم وما فعلوه ويفعلوه من الافعال التي تنفطر لها قلوب الوطنية وعلى ما اظن انهم لو نظروا اماً مع اطفالها في مدينة نظير مرسيليا لا تعرف لغتها وليس لها ما تسد به جوعها وجوع اطفالها وتذهب الى وكلاء المسوكرة طالبة ان يقدموا لها ما تقتات به وتقيت اطفالها مبرهنةً ان هذه الشركة الذين هم وكلاؤها اخذت كل درهمها على هذه الشريطة ووكلا المسوكرة لا يتنازلون لمجاوبتها حتى اذا الحت في الطلب رفصها احدهم برجله داعياً احد الخدم ليخرجها من امامهم بالاهانة والشتائم تاخذ قلبهم الشفقة اذا كان من لحم ودم وليس من حجر اصم . ومن الان لا اترك فعلة من افعال السماسرة الا وانشرها على صفحات

اولاده واقرانه ومجمع الشيوخ وكل الشعب الذي شيعه بالبكا والعويل ثم قفل راجعاً الى قرطجنة تاركا مثلا لحب الوطن والشهامة خلد له ذكراً به ابيض صفائح التواريخ الرومانية

✵ اسماء الاشخاص ✵

اتيليوس رغولس .	القائد الروماني	
مانيلوس	القنصل الروماني	
توليوس	ابنة رغولس	
بوبليوس	ابن رغولس	
بارتشس	ابنة افريقانية خادمة بوبليوس وصديقة اميلكار	
ليشينيوس	نائب الشعب وصديق توليوس	
اميلكار	سفير قرطجنة .	الشعب الروماني

✵ الفصل الاول ✵

* المشهد الاول *

توليوس . ليشينيوس . الشعب

ليشينيوش انتِ عزيزتي توليوس ما كنت لاظن ان ابنة رغولس تقف في مثل

رواية اتيليوس رغولس احد قواد رومية

موضوع الرواية

ان ما بين قواد الرومانيين الاُلى احرزوا الشهرة العظيمة وتفردوا بالشجاعة والشهامة من عززوا اركان مجد رومية وصدوا هجمات من اراد بها شراً حتى اصبحت على جانب عظيم من الرفعة والمنعة تفتخر بهم تلك الجمهورية الرومانية التي وطدوا شوكتها ورفعوا لواء سطوتها على معاقل الاعدا واخلصوا لها الخدمة حتى بسفك دمهم فمقدام اولئك الابطال ذلك البطل الشهير اتيليوس رغولس الذي لم يكتفِ بتكريس تعبه وتضحية دمه حباً بوطنه الروماني بل تخطى الى استعمال وسائط لتكثر مشاقه ومتاعبه فيحتملها بصبر جميل حباً بوطنه العزيز. ان اتيليوس رغولس بعد ان تقلد سيف قيادة الجيش الروماني واقتحم مخاوف ومهالك عظيمة في حروب عديدة اخذ اسيراً في حربه الشهيرة مع اهالي قرطجنة وبعد ان خمدت نيران الحرب بين المدينتين ارتعدت فرائص اهالي قرطجنة خوفاً لما رات حظ رومية يزدان يوماً فيوما واضطرت الى ابرام عقد الصلح معها بشرط ان تسترجع اسراها. فعقدوا النية على ان يرسلوا مع احد سفرائهم اتيليوس رغولس ليكون وسيطاً بينهم وبين الرومانيين مواطنيه ووعدوه باطلاق سبيله على شريطة ان يتم عقد الصلح حتى اذا لم يقدر على عقده ان يعود الى اسره وتقييده بالسلاسل. فبعد ان حلف لهم بذلك سافر لرومية ففرح الرومانيون فرحاً عظيماً بقدوم اشهر ابطالهم بعد ان ادرج باكفان النسيان وعندما وقفوا على حقيقة امره وسبب مجيئه ظهرت لهم تلك الشروط سهلة في سبيل اطلاق حرية بطل شهير. فاتيليوس رغولس عوض ان يحضهم على اقتبال الشروط استحلفهم بمحبة الوطن وشرف رومية ان يطالبوا الحرب وبعد ان الزمهم بذلك ووعدوه بشبوب نارها اخذ يودع

فلا تكن واسطة لالقا البلابل في الشعب والانشقاق بين الشيوخ . الا تعلم بانهم ينظرون اليك بعين الحسد ويودون انحطاطك عن هذا المقام الرفيع . لا . لاتقتفِ آثار سلفائك الالى اساوا التصرف بهذه السلطة السامية فهووا من معالي الشرف الى حضيض الذل والهوان . . . لنا طريقة غير هذه لانقاذ والد . . . ان رومية تنتظر في هذه الايام قدوم سفير قرطجني وها ان الشيوخ قد اجتمعت في هيكل بولونا ليسمعوا ما يقصه عليهم ذلك السفير . الا يتمكن عندئذ القنصل مانيليوس من ان يفتدي رغولس . .

ل مانيليوس . . . انه منذ نعومة اظفاره مقاوماً لابيك فلا تلقي عليه اتكالك لانه عدوٌ الد لرغولس

ت مانيلوس روماني وعدوٌ لوالدي . . .

نعم واذا اردتِ مخاطبته في هذا الامر فابقيه لوقت اخر حتى نري ما . . .

ت لا . لا اريد ان اخاطبه الا في هذه الساعة وامام الشيوخ والشعب اجمع لعله ينظر حالة رغولس فتعلوا محياه سيماء الخجل

ل اني اراه مقبلاً نحو هذا المكان . . .

ت اذهب وعجل في السيرلانه قارب الدخول

ل ارمقيني بلحظةٍ قبل ذهابي يشفى بها بالحب قلب متيم . .

ت ابنة انا الان ولست بعاشقة . . اذهب

✻ المشهد الثاني ✻

هذه المواقف وتجلس مع رعاع الشعب والحرس

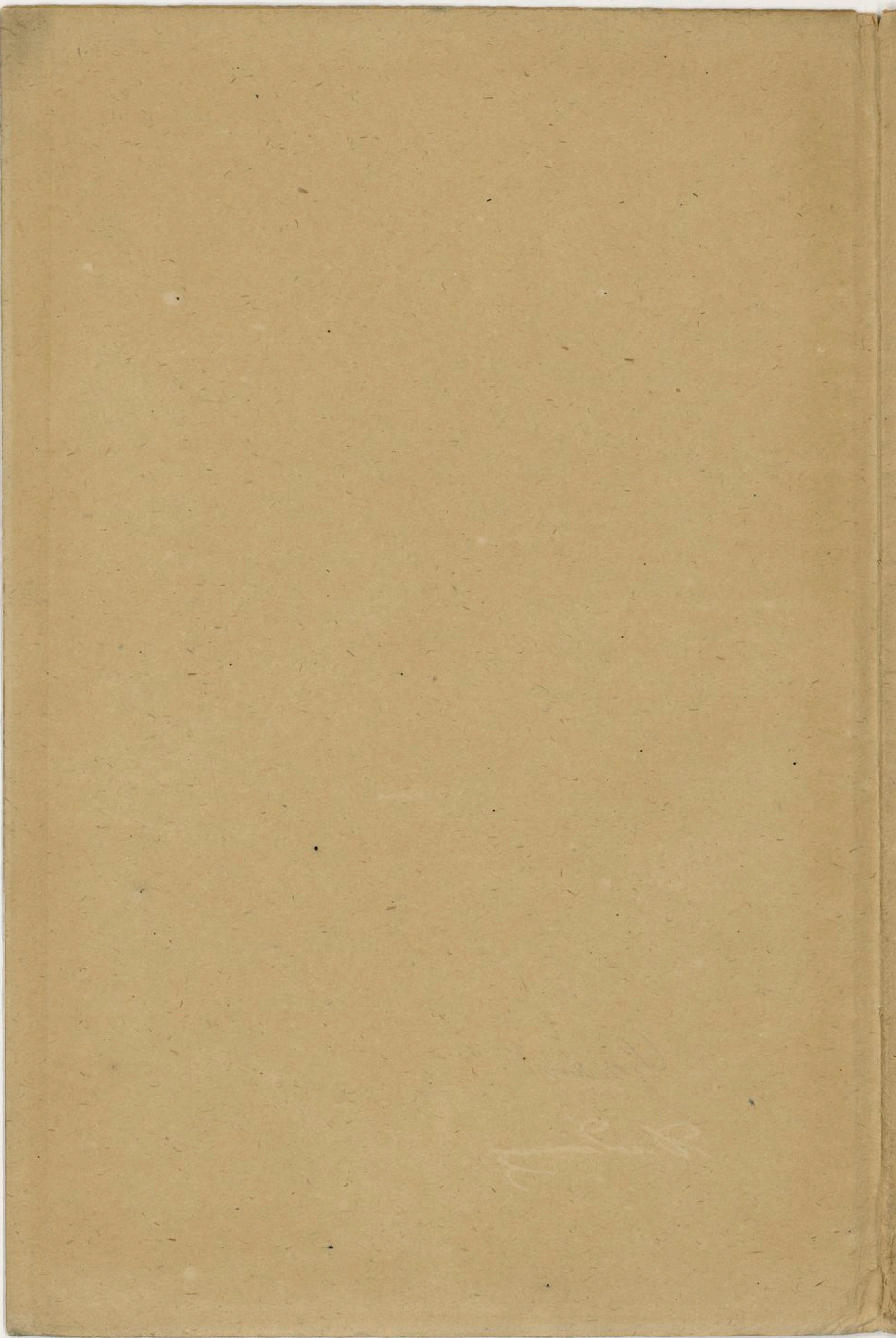
ت انني لمنتظرة مرور القنصل بهذا المكان حتى اذا ما رايته اخاطبه بكلام يصبغ وجهه بجمرة الخجل . ليس من يفتكر يا ليشينيوس اصيخوا اذنا تسمعوا تنهدات والدي تقصف في سما المنفى كالرعد القاصف وانظروه مقيداً بالسلاسل يقاسي من العذاب اشكالا والوانا ها قد مضى عليه خمس سنين ولم ارَ احدا يجد في سبيل خلاصه وحدي انوح في رومية واتذكر ما يكابده من المشقات فان سكت من يذكره

ل لا تفهي بمثل هذا الكلام مَن من الرومانيين لا ينتظر بفروغ صبر رجوع رغولس ومن لا يقدر هذه الخسارة العظمى حق قدرها عندما يفتكر بما سلبتناه قرطجنة . اجل ان رومية قد اعتبرت وطنيها حق الاعتبار ولست اعني نفسي بهذا الكلام بل رغولس لاني قد تثقفت في الحروب على يده اذ كان قائداً للجيش الروماني وقد اسعر في قلبي نار حب الوطن ونفخ بوجهي روح الشهامة التي يجب ان يتصف بها كل وطني روماني

ت وحتى الآن لم ار م . . . . .

ل اي طريق ومهما وعرت لم اسلكها بما اني ليشينيوس ولكن بما انني نائبٌ عن الشعب لا اتمكن من بلوغ ارب الا ما تسمح لي به السلطة فلقد طالما اجتهدت بان اتداخل مع الشعب في مثل هذه الامور ومع هذا ساطلب كنائب عن الشعب و . . . .

ت ما لنا وهذا الكلام فابقه الى ان ترى عاقبة ما يبدونه في امر نجاة والدي



تواليوس ماناليتوس و البقية

ت مانيلوس · قف لي كلام اقوله لك ·

م اني لمنزهل من دخولك هذا المكان ايليق هذا بمقامك وقدرك · · · ·

ت نعم يليق بي قد كنا شرفا ولكن قد هبطنا من هذا المقام السامي بعد ان ·

م وما سبب مجيئك الى هذا المكان ما كنت لاظن · · وما تعني بقولك · · · ·

ت ما سبب مجيئي · · حتى ما والى متى رغولس يقاسي في قرطجنة اليم العذاب حتى متى تتركونه مقيداً بالسلاسل مربوطاً تحت نير العبودية فان رومية تغشي وجهها خجلا وحياءً عند نظرها بطلاً من ابطالها عائشاً تحت ربقة العبودية وليس من يذكره ببنت شفة ولا من يسعى في امر خلاصه لا بل العالم باسره قد اخذته الدهشة عند سماعه ان من عزز اركان مجد رومية ووطد شوكتها قد كرت الايام وهو في الاسر يكابد مشقات بربرية وتوالت الاعوام وليس من يرق لحاله · اي ذنب ارتكب واي جريمة اقترف فاستحق من رومية هذ النسيان البربري اتفضيله محبة الوطن على محبة ذاته واولاده · · الخلاصه الخدمة في القيادة الرومانية · · الانتصاراته الوفيرة التي القت في قلوب الاعدا رعباً وجعلت لرومية ذكراً يتهيبه الرفيع والوضيع · · من من الرومانيين تدب فيه روح الانسانية او يسري مع دمه حب الوطنية و يسدل فوقه ستار النسيان · · اي جهة من جهات رومية لا ينطق لسان حالها بما لوالدي من غرر الفعال في جنب هذه العاصمة الشوارع التي طالما قد مر فيها ناشراً اعلام الفتك والظفر · · المحاكم التي تفتخر بشرائعه المحكمة جدران المجالس التي تود لو امكنها لاعترفت بفضل مشوراته الائلة اشرف · البقية تاتي



Pour 1902 voir aussi volume =
8 août - 1 déc (n°2-8)

Bákura (al-)